ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لكونه نائبا عن الفاعل نحو غضب غضب
شديد وانما سمي مفعولا مطلقا لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل
حقيقة بخلاف سائر المفاعيل فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا
انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه لاجله او فيه او معه فلذلك احتاجت في حمل
المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر بخلافه وبهذا استحق ان يقدم عليها في الوضع
وتعريف المفعول به لم يكن على سبيل القصد بل على سبيل الاستطراد والتبعية ولما كان
المفعول المطلق هو المصدر مع ضميمة شيء اخر كما عرفت بدا بتعريف المصدر لان معرفة
المركب موقوفة على معرفة اجزائه فقال **المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل** اي اسم
الحدث لان الفعل يدل على الحدث والزمان فما سوى الزمان من المدلولين هو الحدث **كأمن من** مدلولي
أمن وضرب من مدلولي ضرب **بمثله** ولو معنى دون لفظ **او فعل او وصف نصب** نحو فان جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا اي مجتنبين ايمانا مصدقين وكلم الله موسى تكليما والزاريات ذروا **وكونه**
اي المصدر **اصلا** في الاشتقاق **لهذين** اي الفعل والوصف **انتخب** اي اختير وهو مذهب البصريين
وخالف بعضهم فجعل الوصف مشتقا من الفعل فهو فرع الفرع وذهب الكوفيون الى ان
الفعل اصل للمصدر وزعم ابن طلحة ان كلا من المصدر والفعل اصل براسه ليس احدهما مشتقا
من الاخر والصحيح مذهب البصريين لان من شان الفرع ان يكون فيه ما في الاصل وزيادة والفعل
والوصف مع المصدر بهذه المثابة اذ المصدر انما يدل على مجرد الحدث وكل منهما يدل
على الحدث وزيادة **توكيدا او نوعا يبين او عدد** اي لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لغرض
من هذه الاغراض الثلاثة فالمؤكد **كسرت سيرا** ويسمى المبهم ومبين العدد **كسرت سيرتين**
ويسمى المعدود ومبين النوع **كسرت سير ذي رشد** او سيرا شديدا او السير الذي تعرف
ويسمى المختص هكذا فسره بعضهم والظاهر ان المعدود من قبيل المختص كما فعل في التسهيل
فالمفعول المطلق على قسمين مبهم ومختص والمختص على قسمين معدود وغير معدود
وقد ينوب عنه اي عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق **ما عليه** اي ما على
المصدر **دل** وذلك ستة عشر شيئا فينوب عن المصدر المبين ثلاثة عشر شيئا الاول
كليته **كجد كل الجد** ومنه ولا تميلوا كل الميل وقوله يظنان كل الظن ان لا تلاقيا الثاني
بعضيته نحو ضربته بعض الضرب الثالث نوعه نحو رجع القهقرى وقعد القرفصاء
الرابع نحو سرت احسن السير واي سير الخامس هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء

السادس

السادس ما يراد به نحو فقت الموصوف **وافرح الجذل** ومنه قوله يعجبه السخون
والبرود والتمر حبا ما له مزيد السابع ضميره نحو عبد الله اظنه جالسا ومنه
لا اعذبه احدا من العالمين الثامن المشار به اليه نحو ضربته ذلك الضرب التاسع
وقته كقوله الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمد وهو عكس فعلته
طلوع الشمس الا انه قليل العاشر ما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا الحادي
عشر ما الشرطية نحو ما شئت فاجلس الثاني عشر الة نحو ضربته سوطا وهو
مطرد في الة الفعل دون غيرها فلا يجوز ضربته خشبة الثالث عشر عدده نحو فاجلدوهم
ثمانين جلدة وزاد بعض المتأخرين اسم المصدر العلم نحو برة برة وفجار
فجار وفي شرح التسهيل ان اسم المصدر لا يستعمل مؤكدا ولا مبينا وينوب عن المصدر المؤكد
ثلاثة اشياء الاول مرادفه نحو شنئته بغضا واحببته مقتا وفرحت جذلا الثاني
ملاقيه في الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا والاصل انباتا
وتبتلا الثالث اسم مصدر غير علم نحو توضأ وضوءا او اغتسل غسلا واعطى عطاء
وما سبق من المصادر **لتوكيد فوحد ابدا** لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى
ولا يجمع **وثن واجمع غيره** اي غير المؤكد وهو المبين **وافردا** لصلاحيته لذلك اما
المعدود فباتفاق نحو ضربته ضربة وضربتين وضربات واختلف في النوعي وال
المشهور الجواز نظرا الى انواعه نحو سرت سيري زيد الحسن والقبيح وظاهر
مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين **وحذف عامل المصدر المؤكد امتنع**
لانه انما جيء به لتقوية عامله وتقرير معناه والحذف ينافي ذلك ونازع
في ذلك الشارح **وفي** حذف عامل **سواه لدليل متسع** عند الجميع كان يقال ما ضربت
فيقول بلى ضربا مؤلما او بلى ضربتين وكقوله لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن اراد
الحج او رجع منه حجا مبرورا فالحذف الجاري على في نحو هذه الامثلة وما اشبهها جائز
لدلالة القرينة عليه والذكر جائز **والحذف حتم** اي واجب **مع** مصدر **اتي بدلا**
من فعله لانه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه وهو على نوعين واقع في الطلب
وواقع في الخبر فالاول هو الواقع امرا او نهيا **كندلا اللذ كاندلا** في قوله على حين
الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فندلا بدل من الفعل بانه
الاصل اندل يا زريق المال اي اختطفه يقال ندل الشيء اذا اختطفه ومنه ...

Copyright © King Saud University